صفحة رقم ٢ — أم القرى — العدد ٣٨٦٨ في ٢٤ شعبان ١٤٢٢هـ

سمو ولي العهد يستقبل.. بقية نيابة عن سمو ولي العهد.. بقية

عبدالعزيز ماضحيح قائلا: اللهدا وسهلا وعلى الرحب والسعة أحسنت أن أراكم وأرى هذه الوجوه الطيبة أنه شاء الله واجتمع بكم وسنلتقي في أمور أنه شاء الله فيها خير للدين والوطن.

وأوصى سموه بقول: أحسنت أن أصركم في هذا الاجتماع عن أثر الرسائل التي بعثتها لترئيس بوش والتي حاولتي عليها وإذا كان لاحد منكم تعليق أو سؤال فأهلا وسهلا.

وأضاف سمو ولي العهد قائلا: أمورنا الآن مثلما أنتم عارفون أن العالم كله ما يحادثاكم الذي فيه والذي صار والله يكفينا شر الذي يحصير بعد وثكى أن شاء الله ما دام أننا نحن متعلقون بكتاب الله وسنة رسوله أمشورا ان شاء الله ما سايركم الا كل خير أبدا أبدا.

واستطرد سموه يقول أنها الذي يكن أنكم مجتمعون في الصحف التي تكتب في المملكة فهذه كلها مدفوعة من أناس أنتم تعرفونهم وتعرفونهم من وراءهم ولكن ان شاء الله مدحوريب.

وقال سمو ولي العهد: اهذا الذي كنت أريد ان أكتب رسالة للرئيس بوش وأخبره أن بعض الصحف تكلمت بكلام غير لائق وكلمني هو أول ما كلمني قالي بأنه آسف. قلت له على ساتا بالخصاءة الرئيس؟ قال لي هل ما قالته الصحف التي تنقل شيئا يفرق بين المملكة العربية السعودية وأمريكا ويشوه سمعة المملكة العربية السعودية وهذا في نفسك. وان شاء الله والحمد الشعب الامريكي لي بقضية قلت له بالخصاءة الرئيس بعض الصحف نسبت أن بعض المسلمين أنهم هم الذين أخبروها قال هذه أنا عارفها وأنا الآن أبحث عنهم وأنه شاء الله انا للبيهم ما يكون الا خيرب.

وأضاف سموه قائلا: اتحدثت معه عن الحرب التي الآن في افغانستان وعن المسلمين وتكلمت معه كلاما طويلا ويقول هو حبيب وهذا سمو ولي العهد الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع خدمة ديننهم ووطنهم ومليكهم وقال الوصيكم بقوى الله واحبها كم مع طلاكم تفهمونهم بالخشاق وحب ديننهم ووطنهم هذا واحسكم انتم كم ربنا ان شاء الله فيكم الرقاب.

وخاطب سموه الحضور قائلا: الحواني أحببت أن أطلعكم على ساتار بين حكومتكم وبين الحكومة الامريكية فكونوا على علم بأن حكومتكم ساتوا وتريد تكبر الاحداث ولكن بصمت وصدق المملكة وصدق العرب والمسلمين هي هذهما الآن وهذا الاحسن ان شاء الله كوت ونحبا على هذا الوهقاء الشامي لانه لا صورة للصحرب الا بالصلحة الاعلامية. وقال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أحب أن لا تكد لكم أن حكومتكم وعلى رأسها أخي خادم الحرمين الشريفين نبوى أن الطغيان أو الهيجان الذي ليس فيها مسلوما ولا أحد ولا نعلا هذا الذي والوطنيت /أوقف سمو ولي العهد في ختام كلمته قائلا: الأحب أن تتحدثوا هذه الوسيلة سراسب لكم ولاطفال الذين أمنه مسؤولون عنهم وهم أمانة في أعناقكم أمه دين ووطن ليس فيهما مسلوما ولا أحد ولكم الشوفوق والنجاح وتكرار.

بعد ذلك دار حوار بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والحضور انتم بالصدق والصراحة والوضوح وبدأه معالي وزير الثقافة الدكتور محمد بن احمد الرشيد بكلمة اعرب فيهما عن شكر الجميع من الاتصال لسمو ولي العهد على استقباله لهم وقال الا احد دليلا الوضع ولا انصح من تقديم سمو ولي العهد لرجال التربية من ان يضعوهم بهذه الاجيال ويحطيهم هذه الدقائق لغة منه فهم.

ثم القى وكيل وزارة المعارف لشؤون التعليم الدكتور:

ثم عقب سمو ولي العهد قائلا: أشكر كم وهذا المطلوب من هذه الوجوه الخيرة لانتهم أساتذكم هؤلاء.. لا أبناء ولا بنات ولا بنات كل واحد مسؤول عن أبنائه وان شاء الله انكم سا تقصرون بواجبكم نحو دينكم ووطنكم وأمتكم وفكركم بعد ذلك القى سماحة معالي وزير التعليم محافظة الرئاسي كلمة عبر فيها عن الليث بقيت من أحمد الفوزي كلمة.

بعد ذلك القى حمد بن صالح الجاسر عن ادارة التعليم بمحافظة الرئاسي كلمة عبر فيها عن سعادته بلقاء سمو ولي العهد.

عقب ذلك عبرت سمو الأميرة الدكتورة الجوهرة بنت فهد بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود أم الكلية المساعدة للشؤون التعليمية بالرئاسة العامة لتعليم البنات عن سعادتها وصحبح وسعادتها بهذا اللقاء الذي يجمع سمو ولي العهد مسؤولي التعليم بالمملكة واعتبرته مبادرة كريمة من سموه له اثر طيب في نفوس الجميع.

وخاطب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على ذلك قائلا: شكرا يا اخت الجوهرة.. ان شاء الله كل ما قلتي مأخوذ في الاعتبار.. وهؤلاء الوزراء والرئيس العام لتعليم البنات كلهم ان شاء الله سيفدون هذه الامور بحذافيرها.. ولكن لا تنسين يا أخت الجوهرة ان هذه الامور ما تحصل في يوم وليلة ولكن ان شاء الله من سار على الدرب وصل.. وان شاء الله انا سأدون.. وشكرا.

من ناحية اخرى استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتب سموه في الديوان الملكي بقصر البساطة يوم الاثنين ٢٠ شعبان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة والوفد المرافق له. ونقل لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تحيات وتقدير اخويه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصر سموه بالرياض مساء يوم الاحد ١٩ شعبان رئيس شركة اكسون موبيل العالمية لي ريفوند.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في قصر سموه مارياض مساء يوم الثلاثاء ١٨ شعبان دولة رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصر سموه بالرياض مساء يوم الثلاثاء ١٧ شعبان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة والوفد المرافق له.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصر سموه بالرياض مساء يوم الثلاثاء ١٧ شعبان فخامة الرئيس نلسون مانديلا الرئيس السابق لجمهورية جنوب افريقيا والوفد المرافق له.

كما استقبل سمو ولي العهد في مكتبه بالديوان الملكي في قصر البساطة بالرياض في اليوم نفسه معالي وزير التخطيط الأستاذ خالد القصيبي ومعالي رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح العمل ورافقهما نائب رئيس المدينة لدعم البحث العلمي الدكتور عبدالله بن أحمد الزهراني ونائب رئيس المدينة لمعاهد البحوث الدكتور محمد بن ابراهيم السويل ووكيل وزارة التخطيط أحمد بن ابراهيم حكمي والمستشار الاقتصادي بوزارة التخطيط الدكتور أحمد بن حبيب صلاح الدين وتعهدوا أمنوه في الميزة نسبة بن وثيقة مشروع السياسة الوطنية للعلوم والتقنية بعدة الذي أعدت بالتعاون بين وزارة التخطيط ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

واستقبل سمو ولي العهد في الديوان الملكي بقصر البساطة في الرياض في اليوم نفسه أصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين وجمعا من الوجهاء الذين قدموا للسلام على سموه.

للمسلمين، وعقب حسن الخطاب وحكمة التسليح: [ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. [أيها الإخوة الكرام.. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أما بعد الله سبحانه وتعالى أسأله رابطة المسلم الذي يأتي كثيرة قبل الناس جميعاً أمر أحبها فكانا أحبها الناس جميعاً. [أيها الإخوة إن المملكة ومعها الشعوب والشخصيات الإسلامية انطلقت من انتشيت الإرهاب الذي حدث في الولايات المتحدة الامريكية يوم الحادي عشر من شهر سبتمبر الماضي. وساعدت كذلك في بلدان أخرى من منطلق اسلامي، بلدوم على قواعد شرعية، حوصت على المسلم أن يكون قائلة، أو وسيلة من وسائل القتل. أو ارهاب الناس، أو ترويعهم، أو ابادتهم. لأن كل ذلك يدخل في باب الحق الحرم [قال إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والحق بغير الحق] وأضحقيق مقالة الجميع المسلم من هذا الانحراف الخطير بين الرسول صلى الله عليه وسلم صحة المسلم بقوله (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) أيها الإخوة إن المملكة إذ تدين الإرهاب أيا كانت مسببه، وتدعو إلى إزالة أسبابه، وتنفية البيئة التي بدأ فيها، ومعالجة مركبة، وتعاون مع المجتمع الدولي لاحتلاله ترفض في الوقت والسياق نفسه الصلة الإسلام أو المسلمين. فسلام الإرهاب لا دين له، فالإسلام دين عبادة وتشريع ونظام وأخلاق ومعاملات وهو الصراط المستقيم الذي يمشي عليه الله عز، أيها الإخوة إن المملكة إذ تدين الإرهاب أيا كانت مسببه، وتدعو إلى إزالة أسبابه، وتنقية البيئة التي بدأ فيها، ومعالجة مركبة، وتعاون مع المجتمع الدولي لاحتلاله ترفض في الوقت والسياق نفسه الصلة الإسلام أو المسلمين. فسلام الإرهاب لا دين له، وأسس جريمة بحرب، أو حض أو تؤيد، وإذا هو رسالة الجميع الناس وأما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا [وهو الدين الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة بخلق الله جميعا.] وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين [إن الإسلام رسالة تتضمن منهاجا متكاملا لتعمير، بمرفه الإنسان ضمن المحطة، ويوصل بين الناس صمادق التعاون والتكافل وسبل السلام وهو دين يفرض على جميع أتباعه الثقة بالحق، ويأمرهم بالعدل بين الناس والإحسان [إنهم] إن الله يأمر بالعدل والإحسان] هذا هو الإسلام أيها الإخوة وهو مهاجمه استمدت المملكة العربية السعودية دستورها، وأقامت عليه نظامها، ولذلك فإن المملكة قد نصبها أمام التزامات تفرض عليها الدفاع عن الإسلام ومواجهة ما يتعرض له الإسلام والمسلمون من حملات ثقافية وإعلامية ظالمة، حرفت مقاصده، وألصقت به تهما باطلة لا صلة له بها، ومن ذلك لعمق تهمة العنف والإرهاب به، وهو رسالة الله إلى بني آدم لمصلحة المملكة وتأصيل حماني الرحمة بين الناس، ونشر السلام في الجمعيات الإنسانية لقد أعطت المملكة العربية السعودية إبداتها لجميع صفيات الإرهاب منطلقة في ذلك من توجيهات الإسلام الذي يحرم قتل النفس البشرية [ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق.] فالإسلام الذي عظم العلاقة بين الأفراد والمجتمعات حرم قتل النفس الإنسانية بلا حق، وانتصر لحق الحرمة حرمة تعادل في شناعتها قتل أمة الإنسانية كلها: [إنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً. [أيها الإخوة إن المملكة ومعها الشعوب والشخصات الإسلامية انطلقت من انتشيت الإرهاب الذي حدث في الولايات المتحدة الامريكية يوم الحادي عشر من شهر سبتمبر الماضي. وساعدت كذلك في بلدان أخرى من منطلق اسلامي، بلدوم على قواعد شرعية، حوصت على المسلم أن يكون قائلة، أو وسيلة من وسائل القتل. أو ارهاب الناس، أو ترويعهم، أو ابادتهم. لأن كل ذلك يدخل في باب الحق الحرم [قال إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والحق بغير الحق] وأضحقيق مقالة الجميع المسلم من هذا الانحراف الخطير بين الرسول صلى الله عليه وسلم صحة المسلم بقوله (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)